



## كشف التدفق النقدي : ضرورة ام ترف ؟

حكمت حمد حسن

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الانبار

### Cash Flow Statement: Necessity or Expensiveness Hikmat H. Hassan

#### المستخلص

عندما تؤشر الدراسات السابقة إلى كون قائمة التدفق النقدي مفيدة لكنها غير مستخدمة في بعض البلدان ومنها العراق، فإن الاستنتاج المنطقي هو أن عالم الأعمال في هذا البلد لا يعمل على تحليل المعلومات المتاحة والمناسبة. وعليه فهو بحاجة إلى التحفيز من خلال البحث العلمي. وهذا البحث يسعى بهذا الاتجاه لدفع المؤسسات العلمية والمهنية للتعامل أكثر مع موضوع التدفق النقدي كونه يعمل على تحسين أداء الشركات العراقية من جهة ومساعدة الجهات الخارجية المستفيدة من المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتها من جهة أخرى. عليه فإن قائمة التدفق النقدي تمثل ضرورة لتحقيق الأهداف المحاسبية من خلال الترابط مع القوائم المالية الأخرى خصوصاً وأن هذا الترابط يساهم في تحسين المقدرة التنبؤية للمعلومات المالية المستخرجة من هذه القوائم.

#### Abstract

When the previous studies indicate that cash flow statement is being useful but not used in some countries including Iraq. The logic conclusion as for the world of business in this country is not working on analyzing the available and suitable information. Thus it needs motivation through scientific research. So this research is an endeavor in this direction to push scientific and vocational institution to deal more with the subject of cash flow, because being working to improve Iraqi companies performance on hand and it helps the external users beneficial of accounting information in taking its decisions on other hand. Therefore, the cash flow statement represents a necessity to achieve accounting objectives through articulation with other financial statements particularly such articulation contributes in improving the predicating power of financial information extracting from these statements.

هذا البحث يهدف إلى بيان الأدلة التي تبرهن على ضرورة تقديم قائمة التدفق النقدي من قبل الشركات العراقية حالها حال القوائم الأخرى (قائمة الدخل وقائمة المركز المالي) في التقارير المالية السنوية والفصلية. نص قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997 وتعديلاته في المواد (102) و(117) و(136) على وجوب تقديم فقط كل من كشف الميزانية العامة وكشف حساب الأرباح والخسائر. (قانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997) بعكس ما ورد في قوانين الشركات لبعض الدول العربية مثل المملكة الأردنية الهاشمية وقطر وعمان وجمهورية مصر العربية على سبيل المثال، حيث ألزمت الشركات بتقديم قائمة التدفق النقدي كأحدى القوائم الأساسية بالإضافة إلى القوائم المالية التقليدية الأخرى (الدخل والمركز المالي). (www.arablaw.org)

ما ورد في نصوص قوانين الدول العربية الأخرى أكثر انسجاماً وتوافقاً مع المعايير المحاسبية الدولية وكذلك أكثر توافقاً مع رأي الهيئات المحاسبية المعروفة في البلدان المتقدمة محاسبياً.

بيان المفاهيم المحاسبية المالية رقم (5) بعنوان Recognition and Measurement in Financial Statements of Business Enterprises - 1984 الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB) حدد مجموعة القوائم المالية الواجب تقديمها لغرض مقابلة أهداف التقارير المالية بقوله أن: (FASB, 1984, par.13)

كمية ونوعية المعلومات التي يجب أن تقدمها التقارير المالية عن الشركة تتطلب إعداد عدة قوائم هي:

- قائمة المركز المالي في نهاية الفترة المالية.
- العوائد (صافي الدخل) عن الفترة المالية.
- الدخل الشامل (كل التغييرات في الملكية عدا تلك المتعلقة بالمالكين) عن الفترة المالية.
- المتدفق النقدي خلال الفترة.
- الاستثمارات والتوزيعات للمالكين خلال الفترة المالية.

كذلك ورد في البيان رقم (7) بعنوان Cash Flow Statements الصادر عن لجنة المعايير الدولية (1999) قولها "كل الشركات تعد قوائمها المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية تكون مطابقة بعرض قائمة التدفق النقدي". (www.aisb.org)

وبالنظر لكون معايير الإبلاغ المالي الدولي الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) مطبقة أو متوافق معها في أكثر من مائة دولة حسب تأكيدات روبرت جارنت الخبير الدولي، وعضو مجلس إدارة (IASB). (www.menareport.com) هذا يعني أن معظم بلدان العالم قد ألزمت شركاتها بإعداد قائمة التدفق النقدي، وهذا السلوك يمكن أن يكون مبرراً بشكل منطقي من خلال دراسة الجوانب التالية:

1. انسجام أهداف قائمة التدفق النقدي مع الأهداف المحاسبية.
2. التربط والتكامل مع القوائم المالية الأخرى.
3. عدم الرضا عن معلومات النموذج المحاسبي التقليدي.
4. قوة نسب التدفق النقدي.

1. انسجام أهداف قائمة التدفق النقدي مع الأهداف المحاسبية

عندما قدمت لجنة تريلود (Trueblood Committee) تقريرها حول أهداف المحاسبة، كان الهدف الأساسي للقوائم المالية هو تقديم معلومات مفيدة لغرض اتخاذ القرارات الاقتصادية مع أهداف أخرى تركز في جوهرها على أن تقدم المحاسبة معلومات مفيدة إلى المستثمر والمقرض لغرض مساعدتهم في التنبؤ ومقارنة وتقييم التدفقات النقدية من حيث الكمية والتوقيت ودرجة عدم التأكد. -Glautier, 1985, pp350- (351)

كذلك الحال في بيان المفاهيم رقم (1) بعنوان Objective of Financial Reporting by Business Enterprise - 1978 الصادر عن (FASB) يماثل ما ورد في تقرير تريلود في التأكيد على أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية، حيث ورد في الفقرات (37-39) ما يلي: (FASB, 1978, pars37-39)

Financial reporting should provide information to help present and potential investors and creditors and other users in assessing the amounts, timing and uncertainty of prospective net cash in flows to the related enterprise because their prospects for receiving cash from investments in, loans to, or other participation in the enterprise depend significantly on its cash flow prospects.

أبعد من ذلك وبعد ما يقرب من ثلاثة عقود وفي إطار التقارب بين (FASB) و (IASB) العديد من المتخصصين العاملين في كلا المجلسين لا يرون ضرورة لتغيير العديد من المظاهر في هيكل المفاهيم للتقارير المالية، وهذا يعني ضمنا بقاء الأهداف المتعلقة بالتدفق النقدي ضمن الأجزاء الرئيسية للأهداف وهيكل المفاهيم، وكما يلي: (www.fasb.org)

“There is no red need to change many aspects of the existing frameworks... one aspect of the frameworks that is unlikely to change is the basic structure of the concepts... beginning with objectives and then defining qualitative characteristics of financial information”.

وعليه فقد ورد في مسودة ورقة المناقشة لمشروع تحسين هيكل المفاهيم للتقارير المالية الصادرة في (July 2006) عن المجلسين (IASB, FASB) صيغة تماثل ما ورد في بيان المفاهيم رقم (1) الصادر عن 1978-FASB. حيث وردت في الفقرات (OB<sub>5</sub>, OB<sub>4</sub>, OB<sub>3</sub>): (www.fasb.org)

“The objective of financial reporting – providing information in assessing cash flow prospects... that information is essential in assessing an entity’s ability to generate net cash inflows and thus to provide returns to investors and creditors”.

إن التأكيد على أساسية المعلومات المتعلقة بالمظاهر النقدية لفترة طويلة من التطور يعطي مؤشرا حول الأهمية المتزايدة لمعلومات قائمة التدفق النقدي التي تهدف بشكل أساسي إلى تقديم معلومات ملائمة حول المقبوضات والمدفوعات النقدية للشركة خلال فترة زمنية معينة، هذه المعلومات تساعد المستثمرين والمقرضين والجهات الأخرى في تحديد: (FASB, 1987, pars4-5)

- تحديد مقدرة الشركة في توليد صافي متدفق نقدي مستقبلي موجب.
- تحديد مقدرة الشركة في مقابلة التزاماتها كمقدرتها على دفع توزيعات الأرباح وكذلك حاجتها للتمويل الخارجي.
- تحديد أسباب الاختلاف بين صافي الدخل والمقبوضات والمدفوعات النقدية المرتبطة به.

- تحديد التأثيرات على الوضع المالي للشركة لكل من العمليات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية النقدية وغير النقدية خلال الفترة.

أسئلة منطقية كثيرة يمكن أن تثار في هذا الموقع حول انسجام قائمة التدفق النقدي وترابطها مع القوائم المالية التقليدية (كشف الدخل وكشف المركز المالي) ومدى إمكانية قائمة التدفق النقدي في تعزيز المعلومات الواردة في هذه القوائم لغرض مقابلة الأهداف المحاسبية.

## 2. الترابط والتكامل مع القوائم المالية الأخرى:

من المفيد أن نشير إلى أن بعض الملاحظات بخصوص القوائم المالية، فبحسب بيانات (FASB) "أن كل قائمة مالية تعطي نوع مختلف من المعلومات وأن الأنواع المختلفة من هذه المعلومات لا يكمن أن تدمج في عدد أصغر من القوائم دون الإفراط في التعقيد"، (FASB, No.5, par18) كذلك "لا توجد قائمة مالية واحدة يمكن لها أن تقدم كل المعلومات المالية التي تكون مفيدة لنوع معين من القرارات". (FASB, No.5, par-5) من هنا برزت أهمية الترابط بين المعلومات الواردة في قائمة معينة مع المعلومات الواردة في القوائم الأخرى.

فالترباط كون واقعا عندما يكون جزء من بيانات قائمة معينة داخلة في قائمة أخرى وبمبالغ محددة، بحيث أن الصح والخطأ في الفقرة المعنية ينعكس في سلامة أو تشويه جميع القوائم. والمثال التقليدي لهذا النوع من الترابط رقم صافي الدخل الذي يدخل في قائمة الأرباح المحتجزة وكذلك في حساب الأرباح المحتجزة في الميزانية العامة.

نموذج آخر للعلاقة بين القوائم المالية الأساسية يتمثل في أن أغلب مؤشرات التحليل المالي لا تعتمد على الربط بين مفردات القائمة الواحدة بل تعتمد على الربط بين المعلومات الواردة في أكثر من قائمة، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك: (الشيرازي، 1990، ص230-231)

- قائمة المركز المالي تتضمن معلومات عن الهيكل التمويلي للشركة، وبالتالي يمكن استخدامها لتقييم مدى السيولة والمرونة المالية التمويلية، إلا أن قائمة المركز المالي لا تعطينا صورة كاملة عن الأوضاع إلا إذا استخدمت جنباً إلى جنب مع قائمة التدفق النقدي.

- قائمة التدفق النقدي تعطينا معلومات عن التدفقات الحالية (التاريخية)، هذه المعلومات ذات فائدة محدودة في مجال التنبؤ، ذلك لأن التدفقات النقدية الداخلة خلال الفترة الحالية تتأثر بنشاط الفترات السابقة كما أن التدفقات النقدية الخارجة خلال الفترة الحالية لها تأثير على التدفقات النقدية الخاصة بالفترات المقبلة، وعليه فإنه لأغراض التنبؤ يلزم استخدام المعلومات الواردة في قائمة التدفق النقدي وتحليلها على ضوء دراسة المعلومات التي توفرها قائمة الدخل.

- قائمة التغيير في حقوق الملكية توفر لنا معلومات عن بعض مصادر التغيير في عناصر المركز المالي إلا أن هذه المعلومات سوف لا تكون ذات فائدة تذكر إلا إذا استخدمت جنباً إلى جنب مع المعلومات الواردة في القوائم المالية الأخرى، مثلاً مقارنة التوزيعات مع صافي الدخل للفترة المالية.

- قائمة الدخل تعطينا مؤشرات هامة عن قدرة الشركة على تحقيق الأرباح إلا أن هذه المعلومات الخاصة بالربحية سوف تكون ذات مضمون أشمل وأعمق إذا ما تم ربطها بالمعلومات الواردة في قائمة المركز المالي للتوصل إلى مؤشرات تقييم الأداء وتحديد القدرة الإيرادية للشركة.

أبعد من ذلك، مفهوم آخر للترابط تساهم في توضيحه المؤشرات المالية المأخوذة من قائمة التدفق النقدي، حيث تعمل هذه المؤشرات على أن تكون أداة للتبصير في نوعية العوائد أو الأرباح المقررة في كشف الدخل للشركة المعنية.

هذا الموضوع أخذ حيزا كبيرا من الاهتمام في الدراسات المحاسبية حديثا، خاصة بعد سلسلة الفضائح المالية التي تعرضت لها العديد من الشركات الأوروبية والأمريكية الكبيرة مثل AdleFau, Lucent, World Com, Enron، حيث لوحظ أن الأرباح المقررة في التقارير هي بصورة أفضل بكثير من الواقع الفعلي أو الحقيقي لتلك الشركات فيما يتعلق بالعوائد. (www.utm.edu)

Richard B. Grffin وآخرون اعتمدوا على تشخيص (Bart Kamp 2002) في تحديد العناصر الرئيسية التي تتكون منها سمات العوائد الجيدة Quality earnings وهي: (www.utm.edu)

- يجب أن تكون العوائد مصحوبة بمقدار متساو من المتدفق النقدي.
  - يجب أن تكشف العوائد بشكل واضح استمرارية الكلف والإيرادات.
  - يجب أن تكشف العوائد بشكل واضح عن أداء الأعمال الجوهرية للشركة.
- حاليا يمكن الإيفاء بمتطلبات العنصرين الأخيرين، ولكن يبقى العنصر الأول المتمثل في الربط بين العوائد والمتدفق النقدي المظهر المفقود وبواسطة المعلومات المأخوذة من قائمة التدفق النقدي يمكن المساعدة في التمييز بين العوائد (الأرباح) ذات الجودة العالية وتلك التي تكون جودتها منخفضة. ولذلك استخدم Grffin وزملاؤه النسب المالية التالية لبيان ما إذا كانت الأرباح المقررة في كشف الدخل هي من النوع الجيد وبالعكس. (www.utm.edu)

- نسب المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية/ صافي الدخل.
  - الديون/ المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية.
  - النقد المستثمر في النفقات الرأسمالية/ المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية.
- تأكيدات أخرى حول أهمية الترابط بين المتدفق النقدي وصافي الدخل ومساهمة الأول في تحديد سمات الثاني (الدخل).

Pat Doxsey, director of stock analysis at Mornigstar and Auther of the “Five Rules for Successful stock Investing”.

شجع المستثمرين لقياس اتجاه العوائد (صافي الدخل) مقابل المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية، إذا استمر صافي الدخل بالارتفاع بمرور الوقت وأن المتدفق النقدي بقي على حاله أو تناقص حينها تكون الشركة تحصل على هذا الدخل من مصادر غير نقدية وهذا يعني أن جودة العوائد تكون منخفضة، (www.time.com) وقال أيضا أن المصادر غير النقدية قد تشمل بيع استثمارات في شركة أخرى أو تقلل الاستثمارات الأخرى وهذا بدوره يؤثر على قدرة الشركة في الاستمرار بالسالب. (www.time.com)

### 3. عدم الرضا عن معلومات النموذج المحاسبي التقليدي:

الحالة المالية Financial Condition لها عدة أوجه أو أبعاد تكون محل اهتمام من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية، هذه الأبعاد هي الربحية، الموقف المالي، القدرة الإيفائية، السيولة، المخاطرة في هيكل رأس المال، القدرة التشغيلية، القدرة على التكييف مع البيئة، المرونة المالية. هذه الأبعاد وغيرها من الصعب

رؤيتها بصورة مباشرة ولذلك فإن السؤال دائماً سيكون عن ماهية الأشياء والأحداث التي يجب دراستها للتوصل إلى استنتاج بشأن هذه الأبعاد. (kam,1986)

عليه يجب الإجابة على التساؤلات حول ما إذا كان النموذج المحاسبي الحالي والذي بموجبه تقدم الشركات العراقية بياناتها ومعلوماتها إلى المستخدمين والذي يتضمن كل من كسفي الدخل والميزانية العامة قادر على أن يعطي معلومات مفيدة حول بعض أو كل ما يكن أن نسميه بالحالة المالية للشركة.

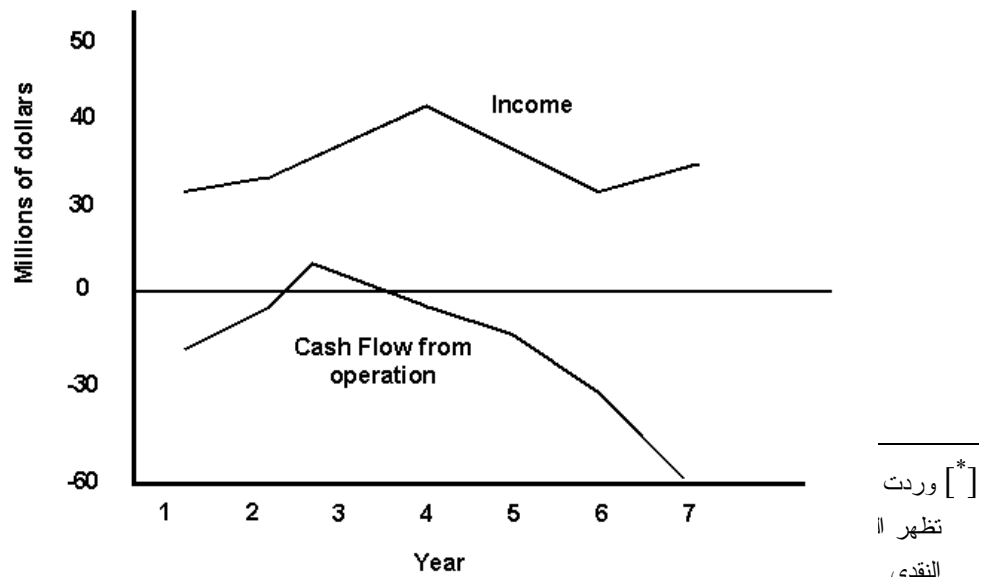
صحيح أن الاهتمام الأساسي للتقارير المالية في المعلومات المقدمة عن أداء الشركة من خلال قياسات الربحية ومكوناتها (بنود كشف الدخل)، وصحيح أيضاً أن مصالح المستخدمين (المستثمرين والمقرضين وغيرهم) في المتدفق النقدي المستقبلي وقدرة الشركة على توليد تدفقات موجبة يقود إلى أن تكون المصلحة (الفائدة) في المعلومات عن ربحية الشركة أكثر من المعلومات المباشرة عن المتدفق النقدي ذاته (المبالغ المدفوعة والمقبوضة)<sup>[\*]</sup>، ومع ذلك فإن تحديد الربحية يتضمن العديد من المشاكل النظرية والتطبيقية من جانب، ومن جانب آخر فإن بقاء الشركة على قيد الحياة فقط إذا كانت مربحة ولها القدرة على تلبية الاحتياجات من السيولة. (kam,1986)

هذان العاملان يحتمان أن لا تقدم المعلومات وفقاً لكشف الدخل فقط، فكشف الدخل يعطي معلومات حول مصادر الدخل والمتدفق النقدي من العمليات التشغيلية يعطي المتحقق النقدي الفعلي بالضبط، فكثير من الشركات تعرضت للفشل رغم كون كشوف دخلها تعرض أرباح جيدة.

المثال العملي لمثل هذه الحال ماجرى لشركة W.T.grant حيث يعرض اختلاف جوهري بين صافي الدخل والمتدفق النقدي من العمليات التشغيلية. فبينما كان كشف الدخل يظهر ارقاماً موجبة عالية كان صافي المتدفق النقدي للشركة يظهر ارقاماً سالبة، والنتيجة ان هذه الشركة افلست بالفعل وادناه رسم بياني يوضح الدخل والمتدفق النقدي للشركة.

### الشكل رقم (1)

صافي الدخل والمتدفق النقدي لشركة W.T. Grant



دي بشكل عام

تحديد المتدفق

النقدية الحالية

وخاصة من العمليتين التشغيليتين، فمن ينسب إلى نقصان بعضات سايعة وجرء كبير من المجموعات الحسابية يمكن أن تنتج في المستقبل مقبوض نقدي".



Source: Kieso, Donald E. and others, "Fundamentals of intermediate Accounting", John Wiley & Sons, Inc. New Jersey, 2005, p: 237.

الشكل صور مسيرة الأرباح والتدفق النقدي من العمليات التشغيلية لعدد من السنوات قبل الإفلاس، ولو أن الشركة كانت تعد كشف التدفق النقدي وفقا لمفهوم النقدية وما في حكمها، لكان من الممكن إعطاء إشارات مبكرة حول المشاكل التي تواجهها الشركة.

جانب آخر يتعلق بعدم الرضا حول قائمة الدخل يتعلق بما يعرف بإدارة الأرباح Earnings Management والمقصود بها الجهود المبذولة من قبل مصدري القوائم المالية لوضع تقديرات الإيرادات بشكل مرضي أو محاولة تثبيت (استقرار) صافي الدخل من فترة إلى أخرى من خلال تشويه تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.

في 30 مارس 2003 وزعت هيئة السوق المصرية دليل بعنوان "دليل الممارسات الخاطئة في المحاسبة والمراجعة والإفصاح"، نقلاً عما تنشره هيئة سوق المال الأمريكية، يشتمل على ممارسات كان جزء رئيسي منها سبب في انهيار العديد من الشركات، حيث أعطي موضوع التلاعب في توقيت الاعتراف بالإيراد الأولوية أي أن هناك إيرادات يمكن أن تتحقق في السنوات القادمة تم تسجيلها إيرادات للسنة الحالية بغرض تضخيم الإيرادات وزيادة الأرباح وهذا بدوره يجعل أسهم الشركة أكثر جاذبية من غيرها ويقدم صورة وردية فيما يتعلق بالتوزيعات والرواتب والمكافآت للموظفين أو تسجيل تلك الإيرادات بأكثر من قيمتها أصلاً. (www.hawkama.net)

كذلك ورد في الدليل المذكور أن هناك ممارسات خاطئة بخصوص رسملة بعض المصروفات التي كان من الواجب أن تحمل على فترة مالية واحدة، بهدف تخفيض ما تتحمله من مصروف ما، وبالنتيجة زيادة في الأرباح، بالإضافة إلى تخفيض المخصصات أو عدم تكوين مخصصات. (www.hawkama.net)

الحقيقة أن هناك من يعتقد أن المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً تقف رادعاً بوجه إدارة الربحية Earnings Management وأن التشويه في تطبيقها هو السبب في التأثير على ربحية الشركة، ولكن بالمقابل هناك من يعتقد أن التشويه ناتج أو متأصل في المبادئ المقبولة قبولاً عاماً وهو السبب في التظليل أكثر من الإساءة في التطبيق الغير الصحيح لها، ومرد هذا الرأي يعود إلى أن المبادئ المحاسبية تقوم على مفهومين مركزيين هما التحقق (Recognition or Realization) والتوزيع (Allocation). (Rosenfield, 2000).

بموجب المفهوم الأول (التحقق) أن المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً تسمح بتسجيل فقط التغييرات الكمية في الموجودات والمطلوبات مثل المشتريات والمبيعات والمقبوضات والمدفوعات كونها تغييرات متحققة فعلاً في حين وطبقاً لتوصيات (FASB) فإن تغييرات الأسعار والتغييرات في أسعار الفائدة والتغييرات التكنولوجية وأحداث مماثلة يمكن أن تؤثر على الشركة غير مسموح بتشخيصها وتسجيلها كونها غير متحققة.



أما المفهوم الثاني (التوزيع) فهو يمثل السمة الأساسية في تقارير المحاسبة المالية وأمثلة ذلك: الاندثارات وتقارير البضاعة والاستثمارات، ضريبة الدخل، شهرة المحل والموجودات غير الملموسة الأخرى.

مصدري التقارير المالية يختارون طريقة لتوزيع الكلف على سنين العمر الإنتاجي سواء بطريقة القسط الثابت أو بطريقة القسط المتناقص وأي طريقة أخرى على أساس أن الطريقة المعينة تمثل تأثيرات الأحداث الاقتصادية المتوقعة، لكن المشكلة في أنه ليست لديهم المعرفة بالأحداث الاقتصادية التي تقع بعد اختيارهم للطريقة المعينة، وعليه فإن الأحداث التي تقع لا يشترط انتظامها وفقاً للطريقة المختارة الأمر الذي يجعل عملية التخصيص أو التوزيع لا تعكس حقيقة الأحداث الاقتصادية ونشاطات الشركة التي يقدمون خلاصات عنها. (Rosenfield,2000)

مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) وفي إطار الدعم لقائمة التدفق النقدي أشار إلى أن القائمة تواجه مشاكل قليلة خاصة تلك المرتبطة بالاعتراف أو التحقق Recognition لأن كل من المقبوضات والمدفوعات النقدية تكون محددة (مميزة) عندما تحدث وعليه فإن تقارير التدفق النقدي لا تحوي تقديرات أو تخصيص أو أحكام ما عدا تلك المتعلقة بتصنيف قائمة التدفق النقدي. (FASB,NO,1,par-45)

#### 4. قوة نسب التدفق النقدي

أحد المصادر الرئيسية للمعلومات الكمية عن عمل الشركة هي القوائم المالية، وهي محل اهتمام من قبل المستخدمين الداخليين والخارجيين، ومن الطبيعي أن تستخدم القوائم المالية في المساعدة على إنجاز عمليات التخطيط والرقابة من خلال ما يعرف بالتحليل الداخلي، بالإضافة إلى معلومات تفصيلية أخرى من قنوات أخرى وقد لا تكون متوفرة إلى المستخدمين الخارجيين.

المستخدمون الخارجيون ممثلين في المستثمرين والمقرضين والمجهزين التجاريين والعملاء والمستخدمين (الموظفين) والحكومة والعامه هم بحاجة إلى معلومات حول العائد والمخاطرة والقدرة الإيفائية والقدرة على الاستمرار بالإضافة إلى عمليات المسألة حول تخصيص الموارد واهتمامات أخرى متنوعة.

ومع ذلك فإنه ليس بالضرورة أن تكون مختلفة كما أنه لا يمكن مقابلة حاجة كل مستخدم على حدة، ولكن حسب قول (FASB) في الفقرة (30) من بيان المفاهيم المحاسبية رقم (1):

“Information provided to meet investor’s and creditor’s need is likely to be generally useful to members of other groups who are interested in essentially the same financial aspects of business enterprise as investors and creditor’s”. (FASB,NO.1, par-30)

#### 4-1 استخدام نسب التدفق النقدي

تحليل القوائم المالية يتضمن عمليات اختيار ومعالجة للمعلومات المالية الهدف منها هو مساعدة مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية. التحليل يتضمن عمليات لتقييم الحالة المالية للفترة السابقة والحالية بغرض التوصل إلى أفضل تقدير للحالة المستقبلية وتحديد نتائجها، هذه العمليات (التحليل) تتم من خلال عدة أساليب تم تطويرها على مر الزمن وتشمل: القوائم المالية المقارنة وتحليل الاتجاه والتحليل العمودي وتحليل النسب المالية والتحليل الخاص (تحليل التعادل وتغيرات في نسبة مجمل الربح).



تحليل النسب المالية هو الأسلوب الأكثر شيوعاً والأكثر فائدة خاصة مع وجود كميات كبيرة من المعلومات الكمية الناتجة عن عمليات التشغيل المتنوعة، تحليل النسب يزود المحلل بإشارات وعلامات حول الأوضاع المالية فهو يعبر عن العلاقات بين الأشكال المختلفة بمفردات بسيطة وبالعلاقات ذات معنى للأشكال المراد مقارنتها.

وإذا ما استخدم هذا الأسلوب في تحليل قائمة التدفق النقدي فإنها سوف تصبح بمثابة كنز من المعلومات خاصة مع عجز معلومات المحاسبة على أساس الاستحقاق من تقديم إفصاح ملائم بشأن كمية ووقت وعدم التأكد للتدفقات النقدية المستقبلية، هذا الإفصاح مطلوب من قبل المستخدمين حيث يسمح لهم بإجراء تقدير حول قدرة الشركة على توليد تدفق نقدي مستقبلي.

إن تحليل قائمة التدفق النقدي يجب أن لا يقدم مهمة صعبة عندما يتم تقديمها في الفقرات اللاحقة من هذا البحث، حيث أنه سرعان ما يصبح واضحاً أن فوائد فهم مصادر واستخدامات الأموال النقدية للشركة هو أفضل بكثير من كلف تبني بعض التحليلات النمطية البسيطة، فالمدراء التنفيذيون يريدون أن يعرفوا فيما لو كان النقد الذي تولده الشركة سيكون كافٍ لستراتيجيات الإنفاق التي يضعونها، حملة الأسهم أيضاً يريدون أن يعرفوا فيما لو كانت الشركة لديها النقد الكافي لدفع التوزيعات، المجهزون يريدون أن يعرفوا فيما لو كان الزبائن قادرين على الدفع فيما لو تم تقديم الائتمان لهم، المستثمرون يريدون أن يقيموا النمو المستقبلي المحتمل، العاملين والموظفين يريدون التعرف على مؤشرات حول مقدرة الشركة على الاستمرار في أعمالها وهذه هي بعض وجهات النظر التي يمكن الحصول عليها من قائمة التدفق النقدي. (Hertenstein, 1997)

من باب الثقة، فقد وجد أن معلومات التدفق النقدي أكثر ثقة من المعلومات المستقاة من الميزانية العامة وكشف الدخل، فالميزانية هي صيغة جامدة وهي قياس في نقطة زمنية معينة هي تاريخ الميزانية، وقائمة الدخل في الجانب الآخر تتضمن العديد من الفقرات الغير النقدية مثل النفاذ والشطب والاندثار وبالمقابل فإن قائمة التدفق النقدي تسجل التغيرات في القوائم الأخرى بدون مسك سجلات وهي تركز على بيان ما يهم المستثمرين حول النقد المتاح من العمليات التشغيلية والاستثمارية. (www.aicpa.org)

وأول من أشار إلى أهمية نسب التدفق النقدي W.H. Beaver-1966 حيث عرض من خلال دراسة حول استخدام النسب المالية في التنبؤ بالعجز المالي، العديد من النسب من ضمنها النسب التالية: (Beaver-1967)

- المتدفق النقدي/ المبيعات.
- المتدفق النقدي/ الموجودات الكلية.
- المتدفق النقدي/ حقوق الملكية الكلية.
- المتدفق النقدي/ الديون الكلية.

من نتائج هذه الدراسة أنها أظهرت أن نسب المتدفق النقدي من أكثر العوامل تأثيراً في تحديد العجز المالي، وكذلك كانت واحدة من النتائج المدهشة هي أن نسبة التداول (Current ratio) يمكن أن تكون من أقل المؤشرات فائدة في التنبؤ بالعجز المالي.

من المفيد أن نذكر أن المتدفق النقدي في هذه الدراسة محتسب على أساس صافي الدخل زائداً الاندثار والنفاذ والشطب، وهو ما درجت عليه العديد من الدراسات اللاحقة لدراسة Beaver 1966. أما الدراسات الحديثة نسبياً وخاصة تلك التي جاءت بعد صدور المعيار المحاسبي رقم 95، فإن احتساب المتدفق النقدي

كان استنادا إلى القواعد التي أوجدها المعيار في التصنيف والتبويب والممثلة في التدفق النقدي من العمليات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.

ومع ذلك، فإن الكتاب لا يختلفون حول فائدة نسب التدفق النقدي في التنبؤ بالحالة المالية للشركة ولكن الخلاف في اختيار النسب المالية التي يمكن أن تكون أكثر مقدرة تنبؤية من غيرها في بيان مظهر معين أو بعد معين من أبعاد الحالة المالية (الربحية، السيولة، القدرة الإيفائية، المرونة، المالية... الخ).

ولغرض توضيح فائدة نسب التدفق النقدي يمكن أن نستعين بثلاث دراسات مميزة في هذا المجال من حيث وقت صدورها ومن حيث المظهر المالي موضع الدراسة فبالنسبة للتوقيت كانت كما يلي:

- في 1993 قدم David E. Melke and Don E. Giacomino دراسة بعنوان "Cash Flow: A other approach to Ratio analysis" (www.findarticles.com)
- 1998 قدم John R. Mills and Jeanae H. Yamamura دراسة بعنوان: "The Power of Cash Flow Ratio" (www.aicpa.org)
- 2005 قدم Frank R. Urbancic دراسة بعنوان: "The Power of cash Flow Ratio". (www.newaccountantusa.com)

أما ما يتعلق بالسبب الثاني للاختيار (من حيث المظهر المالي) فإن دراسة Giacomino وزميله ركزت أكثر على تقييم الأداء للشركات موضع الدراسة، أما دراسة Yamamura وزميله كان التركيز أكثر على قياس إمكانية الشركة في الاستمرار في مواجهة التزاماتها، وجاءت الدراسة الثالثة شاملة لتؤكد أن المحاسبين والمدققين يمكن أن يساعدوا في تقوية الطريقة التي تمارس بها إدارة الشركة وبتعبير آخر أن يساعدوا في تحسين إجراءات الحوكمة للشركة Corporate Governance عن طريق مراقبة إشارات الخطر والعلاقات المظلمة كالتقلبات الغير اعتيادية والغير متوقعة في علاقات القائمة المالية، فهي تقدم تحليل النسب كأسلوب فعال في تقييم قائمة التدفق النقدي لأنه يقلل البيانات المالية إلى مجموعة دقيقة من العلاقات الأساسية التي تشير إلى مركز العمليات التشغيلية ونتائج الممارسات الإدارية بخصوص نقدية الشركة.

#### 2-4 نسب التدفق النقدي المقترحة من قبل David E. Melke and Don E. Giacomino

يعتقد الباحثان أن تقييم الأداء يمثل أحد أهم الاستخدامات لنسب التدفق النقدي والذي يمكن أن يعبر عنه بمفاهيم الكفاءة (Sufficiency) والفعالية (Efficiency).

الكفاءة معبر عنها بمدى كفاية المتدفق النقدي لمقابلة احتياجات الشركة والفعالية معبر عنها بالكيفية التي تولد الشركة من خلالها المتدفقات النقدية بالقياس مع أداء السنوات أو الشركات الأخرى وأدناه جدول بنسب التدفق المعتمدة في هذه الدراسة.

جدول رقم (1) نسب التدفق النقدي لدراسة Melke & Giacomino

المكونات	نسب التدفق النقدي	ت
نسب الكفاية		
Sufficiency Ratio		
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية	كفاية المتدفق النقدي	1
ديون طويلة الأجل + مشتريات الموجودات + الأرباح الموزعة		
تسديدات الديون طويلة الأجل	تسديدات الديون طويلة الأجل	2
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية		



التوزيعات	توزيع الأرباح المدفوعة	3
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية		
مشتريات الموجودات	نسب إعادة الاستثمار	4
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية		
الديون الكلية	تغطية الديون	5
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية		
الاندثارات + النفاذ	تأثير المصروفات غير النقدية	6
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية		
Efficiency Ratio	نسب الفعالية	
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية	المتدفق النقدي / المبيعات	7
المبيعات		
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية	مؤشر التشغيل	8
الدخل من العمليات المستمرة		
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية	المتدفق النقدي / الموجودات	9
الموجودات الكلية		

المصدر: مقالة David E. Melke and Don E. Giacomino مع تصرف الباحث

نسبة كفاية المتدفق النقدي تقيس بشكل مباشر مقدرة الشركة على توليد نقد كاف لتسديد المستحق من الديون طويلة الأجل وما يعاد استثماره في العمليات التشغيلية والمدفوع لتوزيعات إلى المالكين. إن قيمة 1 (واحد) لبضع سنين تظهر مقدرة مرضية على تغطية هذه المتطلبات النقدية الأساسية. فنسب إعادة تسديد الديون طويلة الأجل وتوزيعات الأرباح المدفوعة والمبالغ المعاد استثمارها في الموجودات تعطي تبصير إضافي للمستثمرين والمقرضين حول الأهمية الخاصة لهذه المكونات الثلاثة.

وبالرغم من أن الشركة يمكن أن تخلق متدفق نقدي من عمليات استثمارية أو تمويلية لغرض تسديد الديون إلا أن المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية يبقى المصدر الرئيسي ونسبة تغطية الديون يمكن أن تكون فترة استرداد، فهي تمثل الفترة الزمنية اللازمة لتسديد الديون على فرض استمرار المتدفق النقدي الحالي من العمليات التشغيلية.

أما ما يتعلق بالاندثارات وأقساط الشطب (depreciation - amortization) فإن نسبة تأثيرهما تظهر النسبة المئوية للمتدفق النقدي من العمليات التشغيلية الناتج عن استرجاع الاندثار وأقساط الشطب. وبمقارنة هذه النسبة مع نسبة إعادة الاستثمار فإنها تقدم لنا رؤية حول مدى كفاية الشركة في إعادة الاستثمار على موجوداتها الأساسية، ولبضع سنين فإن نسبة إعادة الاستثمار يجب أن تتجاوز نسبة تأثير الاندثار وأقساط الشطب لضمان استبدال كفاء للأصول ضمن حدود التكاليف الجارية العليا.

ويمكن كذلك استخدام هذه النسبة على أنها تقييم للفعالية، فأى شركة تكون فعالة إذا ما كان الاندثار وأقسام الشطب تأثيره أقل نسبيا على المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية.

أما بخصوص النسب الثلاثة الأخيرة في الجدول رقم (1) والمعرفة على أنها نسب الفعالية (Efficiency Ratio)، فإن المستثمرين والمقرضين والجهات الأخرى المستخدمة للمتدفق النقدي للشركة بالارتباط مع اهتماماتها بكشف الدخل وقياس العوائد. نسبة المتدفق النقدي/ المبيعات تظهر النسبة المئوية للنقد المتحقق من العمليات التشغيلية عن كل دولار مبيعات. وعلى مرور الوقت فإن هذه النسبة يجب أن تكون مقاربة (approximate) لمعدل العائد على المبيعات.

مؤشر التشغيل في النسبة رقم (8) المذكورة في الجدول رقم (1) هي مقارنة للمتدفق النقدي من العمليات التشغيلية إلى دخل العمليات المستمرة، أي هي قياس للنقد المتولد من العمليات الاعتيادية، ونسبة العائد النقدي إلى الموجودات الكلية المذكورة في التسلسل رقم (9) من الجدول فإنها تقيس العائد النقدي على الموجودات المستخدمة مقارنة مع الشركات الأخرى.

إن الخلاصة التي أوردتها هذه الدراسة يمكن أن توضع في الآتي:

- نسب المتدفق يمكن أن تساعد في تقييم الأداء المالي للشركة وفقا لمظاهر القوة المالية والربحية.
- نسب الكفاية هي نسب تقويم لمدى كفاية المتدفق النقدي لحاجات الشركة.
- نسب الفعالية: هي تقويم فعالية الشركة في توليد النقد بالمقارنة مع الفترات المالية الأخرى أو مع الشركات المماثلة الأخرى.
- نسب التدفق النقدي يمكن أن تساعد بشكل خاص في التنبؤ بالإفلاس والفشل المالي خاصة عند مقارنتها لأكثر من فترة مالية.

#### 3-4 نسب المتدفق النقدي المقترحة من قبل Jhon R. Mills and Jeanne H. Yamamura

هذه الدراسة ركزت على فائدة نسب المتدفق النقدي في اختبار السيولة والمقدرة الإيفائية للشركة وكذلك النسب التي تعتبر مؤشر لبقاء الشركة واستمرارها في أعمالها مع توجيه انتقادات قوية للنسب المحسوبة من النموذج المحاسبي التقليدي فقط (كشف الدخل وكشف الميزانية العامة) مع الاستعانة بمثال الإفلاس الخاص لشركة W.T. Grant الذي سبق إليه في (الفقرة رقم 3) كدليل لفشل نسب العائد عندما تستخدم لوحدها.

وأدناه جدول بالنسب المقترحة في هذه الدراسة.

#### جدول رقم (2)

نسب المتدفق النقدي لدراسة Mill and Yamamura

المكونات	نسب التدفق النقدي المقترحة	ت
Solvency and liquidity ratios	نسب السيولة والمقدرة الإيفائية	
المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية	نسبة المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية	1
المطلوبات قصيرة الأجل		
العائد قبل الفائدة والضريبة + الاندثار + الشطب	نسبة تغطية تدفق الأموال	2
العائد + الديون المستحقة + توزيعات الأسهم الممتازة		



3	تغطية الفوائد النقدية	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية + الفائدة + الضريبة الفوائد المدفوعة
4	نسبة تغطية الديون النقدية إلى الديون الكلية	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية - توزيع الأرباح النقدية ديون قصيرة الأجل
نسب قياس السلامة المالية Ratios to measure financial health		
5	نسبة النفقات الرأسمالية	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية النفقات الرأسمالية
6	نسبة المتدفق النقدي/ الديون الكلية	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية الديون الكلية
نسب المتدفق الحر الصافي net free cash flow ratios		
7	نسبة صافي المتدفق النقدي الحر	صافي الدخل + مصروف الفوائد الرأسمالية والمستحقة + الاندثار + الإيجار التشغيلي ومصاريف الإيجار - توزيعات الأرباح - النفقات الرأسمالية مصروف الفوائد الرأسمالية المستحقة + م. الإيجار التشغيلي و م. الإيجار + المستحق من الديون طويلة الأجل + الحصة المستحقة من التزامات الإيجار الرأسمالي
8	نسبة كفاية المتدفق النقدي	صافي الدخل قبل الفائدة والضريبة والاندثار - الضرائب المدفوعة - الفوائد المدفوعة - النفقات الرأسمالية متوسط الديون المستحقة في الخمس سنوات القادمة

المصدر: مقالة Jhon R. Mills and Jeanne H. Yamamura مع تصرف الباحث

Mill and Yamamura من خلال النسب من 1-4 قدم نماذج للنسب المالية يعتقدان أنها تعطي معلومات أكثر فائدة للمقرضين والدائنين حول مقدرة الشركة على سداد التزاماتها وخصوصاً أن نسب رأس المال العامل التقليدية تظهر كم من النقد المتاح لدى الشركة في لحظة زمنية مضت في حين أن نسب المتدفق النقدي في الجانب الآخر تقدم اختبار لما تولده الشركة من نقد على طول فترة زمنية والتي تقارن مع الالتزامات المطلوبة، وهذا يعطي صورة أكثر ديناميكية حول الطريقة التي تأتي من خلالها الموارد المستخدمة في تسديد الالتزامات.

Mill and Yamamura حاولوا من خلال تقديم النسبين (5 و6) قياس مقدرة الشركة على الاستمرار وكذلك مقدرتها في تحقيق النمو، فنسبة النفقات الرأسمالية (النسبة رقم 5) تقيس رأس المال المتاح لإعادة الاستثمار الداخلي ولدفع الدين الموجود.

فعندما تكون نسبة النفقات الرأسمالية تتجاوز (1.00) هذا يعني أن الشركة لديها أموال كافية متاحة لتغطية الاستثمارات الرأسمالية مع قليل من الفائض لتغطية متطلبات من الديون.

أما نسبة المتدفق النقدي إلى الديون الكلية (نسبة رقم 6) فهي تؤثر طول الفترة الزمنية التي تحتاجها الشركة لسداد الالتزامات بفرض أن المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية يستخدم أو يخصص لتسديد تلك الديون. وعليه فإن انخفاض النسبة يعني انخفاض في المرونة المالية financial flexibility والاحتمالات أكبر لمواجهة مشاكل يمكن أن تنشأ في المستقبل والعكس صحيح.

المجموعة الثالثة من نسب المتدفق النقدي في هذه الدراسة والمشار إليها في الجدول (2) والمتعلقة بصافي المتدفق النقدي الحر فهي تسلط الضوء على مقدرة في الاستمرار من خلال اختبار قاس لمرونتها المالية. فالنسبة رقم (7) تبدأ بحساب المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية مطروحا منها التوزيعات والنفقات الرأسمالية مع الأخذ بالاعتبار عمليات التمويل خارج الميزانية (هذا الأسلوب مسموح به في بعض الدول) والممثلة في حساب الإيجار التمويلي والمدفوعات الإيجارية وتنتهي في متدفق النقدي حر يستخدم في تسديد المستحق من الديون طويلة الأجل والتزامات الناشئة عن الإيجارات الرأسمالية.

#### 4-4 نسب التدفق النقدي المقترحة من قبل Frank R. Urbancic

هذه الدراسة تشير إلى السخط وعدم الرضا من الاعتماد على كشف الدخل وكشف الميزانية العامة فقط عند احتساب النسب المالية لأغراض تحليلية، حيث تشير إلى عدم السلامة في إهمال قائمة التدفق النقدي والنسب المحتسبة من خلال مكوناتها، كونها تقدم معلومات مفيدة تبصر في العديد من الأمور التي تتعلق بأداء الشركة.

كذلك تشير دراسة Urbancic إلى تكامل قائمة التدفق النقدي مع القوائم الأخرى، حيث يعمل هذا التكامل على تقديم معلومات إضافية تتركز حول مقدرة الشركة في فعالية التشغيل وتمويل النمو وسداد الالتزامات ولذلك تكون هذه الدراسة أكثر انسجاما مع أهداف بحثنا هذا، والآتي النسب المقترحة في دراسة Urbancic.

#### جدول رقم (3)

نسب التدفق النقدي المقترحة لدراسة Frank R. Urbancic

ت	نسب التدفق النقدي المقترحة	المكونات
1	تغطية الديون قصيرة الأجل	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية - توزيعات الأرباح النقدية الديون قصيرة الأجل
2	نسبة تغطية الديون طويلة الأجل	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية - توزيعات الأرباح النقدية الديون طويلة الأجل
3	نسبة تغطية الفوائد	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية + المدفوع النقدي من الفوائد والضريبة الفوائد النقدية
4	نوعية العوائد	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية + المدفوع النقدي من الفوائد الضريبية صافي الدخل + مصروف الفائدة + ضريبة الدخل
5	نسبة فعالية الموجودات	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية الموجودات الكلية



6	نسبة الموجودات الرأسمالية	$CFO^* + CF^{**}$ من مبيعات الموجودات الرأسمالية - توزيع الأرباح $CF^{**}$ المدفوع لشراء الموجودات الرأسمالية
7	القدرة على توليد النقد	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية $CFO +$ المتدفق النقدي من النشاط الاستثماري + المتدفق النقدي من الأنشطة التمويلية
8	مجمّل النقد التشغيلي	المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية المبيعات
9	العائد النقدي للسهم الواحد	$CFO -$ توزيعات الأسهم الممتازة متوسط عدد الأسهم العادية لرأس المال

\* المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية

\*\* المتدفق النقدي

المصدر: دراسة Frank R. Urbancic مع تصرف الباحث

جانب آخر جدير بالاهتمام هو في الفائدة المتحققة من تقسيم قائمة التدفق النقدي إلى ثلاثة أقسام رئيسية، التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، حيث يعتقد (FASB) أن قائمة التدفق ستكون أكثر فائدة إذا ما تم تقسيم القائمة إلى أقسام أو مجموعات ذات معنى. (FASB, No.95, par-81) فالصنيف في القوائم المالية يسهل التحليل عن طريق تكوين المجموعات المتشابهة الخصائص وفصل تلك الفقرات التي تكون خصائصها مختلفة بشكل جوهري. بشكل عام التحليل يهدف إلى تحقيق أهداف واحد منها هو التنبؤ بالمتدفق النقدي المستقبلي كميته ووقته وعدم التأكد المرافق له يتطلب تجميع المعلومات المالية وفقا لمجاميع مفهومه وموزعة بشكل منطقي.

على سبيل المثال: مكونات القوائم المالية والتي تتكون من تلك الفقرات التي تكون متشابهة الخصائص في واحدة أو أكثر من المظاهر مثل الاستمرارية والتكرار والثبات والمخاطرة والثقة التي لها مقدرة تنبؤية أكبر من فقرات أخرى غير مشابهة. (FASB, No.5, par-20)

المجلس (FASB) "قرر أن تقسم قائمة التدفق النقدي بحسب الأنشطة للشركة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، بحيث أن هذا التقسيم يمكن من تشخيص العلاقات ما بين الأقسام الثلاثة للأنشطة محل التقييم.... فالقائمة تعكس تأثير المتدفق النقدي لكل نشاط على الشركة، هذه العلاقات والاتجاه بين هذه الأقسام تعطي معلومات مفيدة إلى المستثمرين والمقرضين". (FASB, No.95, par-84)

Ward and Foster يتفقان مع آراء (FASB) في هذا الجانب، ويقولان: إذا ما أجرينا مقارنة بين الشركات المفلسة والشركات القوية فإنه سوف يظهر فائدة الاتجاه والتفاعل بين مختلف التدفقات النقدية في الفترة السابقة لحدوث الإفلاس. (Foster, 1997, p-34)

فالشركات القوية تحافظ على متدفق نقدي تقريبا ثابت، بعكس الشركات المفلسة والتي يكون متدفقها النقدي التشغيلي سلبي والتناقص فيه يقلل من مقدرة الشركة على تحصيل الأموال من خلال النشاط التمويلي وبالنتيجة مواجهة متدفق نقدي تمويلي سلبي أيضا، وبالتالي فإن الشركة سوف تلجأ إلى بيع الموجودات أو جزء منها لغرض تسديد التزاماتها وذلك يقود إلى متدفق نقدي استثماري موجب، الحقيقة أن وصول الشركة



إلى مرحلة بيع الموجودات سوف يعمل على تخفيض المتدفق النقدي من العمليات التشغيلية وهذا يقود إلى التقليل من قدرة الشركة على الحصول على التمويل المستقبلي، ولذلك فإن الاتجاه والتفاعل يمكن أن يؤشر إن كانت الشركة تواجه مشاكل أم لا، وعليه فإن أرصدة المتدفقات هي مفتاح استرداد الصحة والسلامة المالية. (foster,1997,p-37)

### الاستنتاج:

عندما تؤشر الدراسات السابقة إلى كون قائمة التدفق النقدي مفيدة لكنها غير مستخدمة في بعض البلدان ومنها العراق، فإن الاستنتاج المنطقي هو أن عالم الأعمال في هذا البلد لا يعمل على تحليل المعلومات المتاحة والمناسبة. وعليه فهو بحاجة إلى التحفيز من خلال البحث العلمي. وهذا البحث مسعى بهذا الاتجاه لدفع المؤسسات العلمية والمهنية للتعامل أكثر مع موضوع التدفق النقدي كونه يعمل على تحسين أداء الشركات العراقية من جهة ومساعدة الجهات الخارجية المستفيدة من المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتها من جهة أخرى.

عليه فإن قائمة التدفق النقدي تمثل ضرورة لتحقيق الأهداف المحاسبية من خلال الترابط مع القوائم المالية الأخرى خصوصا وأن هذا الترابط يساهم في تحسين المقدرة التنبؤية للمعلومات المالية المستخرجة من هذه القوائم.





## المصادر :

- [1] قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997 وتعديلاته.
- [2] [WWW.arablaw.org](http://WWW.arablaw.org)
- [3] FASB, “**Recognition and Measurement in Financial Statements of Business**”, Statement of financial concepts No.5, December 1984, par.13.
- [4] [www.iasb.org](http://www.iasb.org) **cash flow statement**, standard No.7, par.1.
- [5] [www.menareport.com/ar/business/247177](http://www.menareport.com/ar/business/247177)
- [6] Glautier, MWE & Under down, **Accounting theory and practice**, London, pitman publishing ltd, second Edition, 1985, pp 350-351.
- [7] FASB, “**Objectives of financial reporting by business enterprises**”, statement of financial accounting concepts No.1, November 1978, pars (37-39).
- [8] [www.fasb.org/project/communications\\_paper.pdf](http://www.fasb.org/project/communications_paper.pdf)
- [9] [www.fasb.org](http://www.fasb.org) (Draft) **conceptual framework for financial reporting**.
- [10] FASB, “**Statement of cash flow**”, statement of financial accounting standards No.95, November 1987, pars 4-5.
- [11] الشيرازي، عباس مهدي، "نظرية المحاسبة"، دار السلاسل، الكويت، 1990، ص230-231.
- [12] [www.utm.edu](http://www.utm.edu)  
Griffin, Richard B & Kilgore, Ronald W. & Putman, Robert L. “**A New Look at Financial Statement articulation: financial accounting at the crossroads**.”
- [13] [www.time.com](http://www.time.com) “**smarter earnings**” by Sharon Epperson, Feb. 2004.
- [14] Kam, Vernon, “Accounting Theory”, 1986.  
ترجمة د. رياض العبد الله، 2000، ص91.
- [15] [www.hawkama.net](http://www.hawkama.net)  
حسن حازم، "الكلمة الافتتاحية"، في المؤتمر بعنوان لماذا تنهار بعض الشركات؟ التجارب الدولية والدروس المستفادة لمصر، القاهرة، آذار، 2003.
- [16] [www.hawkama.net](http://www.hawkama.net) المصدر السابق، الكلمة الافتتاحية



- [17] Rosen'field, pual, “**What drives earnings management? It is GAAP itself**”. October 2000.  
[www.aicpa.org/pubs/jofa/oct2000/opinion.htm](http://www.aicpa.org/pubs/jofa/oct2000/opinion.htm)
- [18] Hertenstein, Julie H. & Mckinnon, Sharon M. “**Solving the puzzle of the cash flow statement**”, Business Horizons, Jan-Feb. 1997.
- [19] [www.aicpa.org/pub/jofa/oct98/mills.htm](http://www.aicpa.org/pub/jofa/oct98/mills.htm).
- [20] Beaver, W.H., “**Financial Ratios as predictors failures**”, in Empirical research in accounting, selected studies, supplement to the Journal of accounting research, January, 1967.
- [21] [www.findarticles/mi\\_m6280/is\\_03\\_175/ai\\_133663207](http://www.findarticles/mi_m6280/is_03_175/ai_133663207) david E. Mielke and Don E. Giacomino”, **cash flow: a other approach to ratio analysis**”, 1993.
- [22] [www.aicpa.org/pub/jofa/oct98/mills.htm](http://www.aicpa.org/pub/jofa/oct98/mills.htm) John R. Mills and Jeanne H. Yamamura, “**Power of Cash Flow Ratios**”, 1998.
- [23] [www.newaccountantusa.com](http://www.newaccountantusa.com) Frank R. Urbancic, “The Power of cash flow ratios”, 2005.
- [24] Foster, B. ensamen O. & Ward, Terry J., “**Financial Health or Insolvency? Watch trends and interractions in cash flows**”, Academy of Accounting and Financial studies Journal, Vol. I, No.1, 1997, p-34.